[222] ولا تدعوني للشهادة إنني أغيب ولكني أرى عجب الدهر أرى الخيل كالجدران والبيض كالدمى (1) وخطية (2) في عدة النمل والقطر ومن ريطة (3) مطوية في قرابها ومن طى أبراد مضاعفة صفر إذ التاجر الداري جاء بفأرة من المسك راحت في مفارقهم تجري ننوب إذا نابوا ونغزو إذا غزوا فإن لهم مالا و ليس لنا وفر فقال ابن غلاب المصري (4): ألا أبلغ أبا المختار إني أتيته ولم أك ذا قربى لديه ولا صهر وما كان عندي من تراث ورثته ولا صدقات من سبى ولا غدر ولكن دراك الركض في كل غارة وصبري إذا ما الموت كان ورا السمر بسابغة يغشى اللبان فصولها (5) أكفكفها عني بأبيض ذي وفر حكم عمر بمصادرة نصف أموال عماله قال سليم: فأغرم عمر بن الخطاب تلك السنة جميع عماله أنصاف أموالهم لشعر

_____

(1). الدمى جمع الدمية وهي الصور المزينة فيها حمرة. (2). جمع الخطي وهو الرمح المنسوب إلى الخط وهو مرفأ بالبحرين. (3). الريطة: كل ثوب يشبه الملحفة. (4). ابن غلاب هو خالد بن الحرث من بني دهمان كان على بيت المال بإصبهان. (5). السابغة كناية عن الدرع الواسعة، واللبان هو الصدر.

_____